@ 506 @ مالك وفي بعض الطرق وكيف يفلح وفي بعضها أن سالما مولى أبي حذيفة كان يغسل الدم عن وجه رسول ا صلى ا عليه وسلم قال فأفاق وهو يقول كيف بقوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ا فنزلت الآية بسبب هذه المقالة .

قال القاضي وكأن النبي صلى ا عليه وسلم لحقه في تلك الحال يأس من فلاح كفار قريش فمالت نفسه إلى أن يستأصلهم ا ويريح منهم فروي أنه دعا عليهم أو استأذن في أن يدعو عليهم وروى ابن عمر وغيره أنه دعا على أبي سفيان والحارث بن هشام وصفوان بن أمية باللعنة إلى غير هذا من معناه فقيل له بسبب ذلك ^ ليس لك من الأمر شيء ^ أي عواقب الأمور بيد ا فامض أنت لشأنك ودم على الدعاء إلى ربك قال الطبري وغيره من المفسرين قوله ! 2 2 ! عطف على ! 2. ! 2

قال القاضي فقوله ^ ليس لك من الأمر شيء ^ اعتراض أثناء الكلام وقوله ! 2 2 ! معناه فيسلمون وقوله ! 2 2 ! معناه في الآخرة بأن يوافوا على الكفر قال الطبري وغيره ويحتمل أن يكون قوله ! 2 2 ! بمعنى حتى يتوب أو إلى أن يتوب فيجيء بمنزلة قولك لا أفارقك أو تقضيني حقي وكما تقول لا يتم هذا الأمر أو يجيء فلان وقوله تعالى ^ ليس لك من الأمر شيء ^ ليس باعتراض على هذا التأويل وإنما المعنى الإخبار لمحمد صلى ا عليه وسلم أنه ليس يتحصل له من أمر هؤلاء الكفار شيء يؤمله إلا أن يتوب ا عليهم فيسلموا فيرى محمد صلى ا عليه وسلم أحد أمليه فيهم أو يعذبهم ا بقتل في الدنيا أو بنار في الآخرة أو بهما فيرى محمد صلى ا عليه وسلم الأمل الآخر وعلى هذا التأويل فليس في قوله ^ ليس لك من الأمر شيء ^ ردع كما هو في التأويل الأول وذلك التأويل الأول أقوى وقرأ أبي بن كعب أو يتوب أو يعذب برفع الباء فيهما المعنى أو هو يتوب ثم قرر تعالى ظلم هؤلاء الكفار .

ثم أكد معنى قوله ^ ليس لك من الأمر شيء ^ بالقول العام وذكر الحجة الساطعة في ذلك وهي ملكه الأشياء إذ ذلك مقتض أن يفعل بحق ملكه ما شاء لا اعتراض عليه ولا معقب لحكمه وذكر أن الغفران أو التعذيب إنما هو بمشيئته وحسب السابق في علمه ثم رجا في آخر ذلك تأنيسا للنفوس وجلبا لها إلى طاعته وذلك كله في قوله تعالى ! 2 2 ! و ^ ما ^ في قوله 2 ! 2 ! إشارة إلى جملة العالم فلذلك حسنت ^ ما ^ وما ذكر في هذه الآية من أن هذه الآية ناسخة لدعاء النبي صلى ا عليه وسلم على المشركين كلام ضعيف كله وليس هذا من مواضع الناسخ والمنسوخ $ سورة آل عمران 130 - 132 $.

هذا النهي عن أكل الربا اعتراض أثناء قصة أحد ولا أحفظ سببا في ذلك مرويا والربا

الزيادة